يا امير المؤمنين فقال عليه السلام افاعبد ما لا ارى قال وكيف
تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه
القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس
بعيد منها غير مباين متكلم لا بروية مريد لا بهمة صانع لا بجارحة
لطيف لا يوصف بالخفاء كبير لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف
بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجب القلوب
من مخافته **ومن خطبة له ع** في ذم اصحابه احمد الله على ما قضى
من امر وقدر من فعل وعلى ابتلائي بكم ايتها الفرقة التي اذا
امرت لم تطع واذا دعوت لم تجب ان امهلتم خضتم وان حوربتم
خرتم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجئتم الى مشاقة
نكصتم لا ابا لغيركم ما تنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم
الموت او الذل لكم فوالله ان جاء يومي وليأتيني ليفرقن بيني
وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير كثير لله انتم اما دين يجمعكم
ولا حمية تشحذكم اوليس عجبا ان معوية يدعو الطغاة الجفاة
فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وانا ادعوكم وانتم تريكة
الاسلام

الاسلام وبقية الناس الى المعونة او طائفة من العطاء فتفرقون
عني وتختلفون علي انه لا يخرج اليكم من امري رضا فترضونه ولا
سخط فتجتمعون عليه وان احب ما انا لاق الي الموت قد دارستكم
الكتاب وفاتحتكم الحجاج وعرفتكم ما انكرتم وسوغتكم ما مججتم
لو كان الاعمى يلحظ او النائم يستيقظ واقرب بقوم من الجهل بالله
قائدهم معوية ومؤدبهم ابن النابغة **ومن كلام له عليه السلام**
وقد ارسل رجلا من اصحابه يعلم له علم احوال قوم من جند الكوفة
قد هموا باللحاق بالخوارج وكانوا على خوف منه ع فلما عاد اليه
الرجل قال له ع أأمنوا فقطنوا ام جبنوا فظعنوا فقال الرجل بل
ظعنوا يا امير المؤمنين فقال بعدا لهم كما بعدت ثمود اما لو اشرعت
الاسنة اليهم وصبت السيوف على هاماتهم لقد ندموا على ما كان
منهم ان الشيطان اليوم قد استفلهم وهو غدا متبرئ منهم
ومتخل عنهم فحسبهم بخروجهم من الهدى وارتكاسهم في الضلال
والعمى وصدهم عن الحق وجماحهم في التيه **ومن خطبة
له ع** روي عن نوف البكالي رض قال خطبنا علي ع هذه الخطبة بالكوفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)